

هل افني اسرائيل المديانيين ام لم يفنوهم ؟ عدد 31 و قضاة 6

Holy_bible_1

الشبهة

ورد في العدد ص 31 أن بني إسرائيل أفنوا المديانيين في عهد موسى، ولم يُبقوا ذكراً كبيراً ولا صغيراً، ولم يُبقوا امرأةً بالغة. ويؤخذ من سفر القضاة 6 أنه بعد 200 سنة تقوى المديانيون حتى عجز بنو إسرائيل عن هزيمتهم. فكيف يزيد عددهم في مدة 200 سنة حتى يحاربوا بني إسرائيل؟

الرد

ملخص الرد هو انه كان هناك عدة قبائل مختلفه من مديان فالذي يتكلم عنهم في سفر العدد 31 تختلف عن قبيلة مديان التي منها حمي موسي وزوجته في سفر الخروج 3 وعن التي ذكرت في سفر القضاة 6

ولتاكيد هذا اقسم الرد الي

لغويا

تاريخيا

جغرافيا

سياق الاعداد

اولا لغويا

في اللغة العربية يوجد كلمه واحده تعني مديان ومديانيين ولكن في العبري يوجد عدة كلمات متشابهه تعني مديان ومديانيين

الكلمة التي جاءت في سفر العدد 31

قاموس سترونج

H4084

מִדְיָנִי

midyânîy

mid-yaw-nee'

Patronymic or patrial from [H4080](#); a *Midjanite* or descendant (native) of Midjan: - Midianite. Compare [H4092](#).

ميدياوني

العائلي وهي من كلمة ميدياون ومدجاتيتي واحفاد مديان وهي تقارن مع كلمة اخري ميداوني

قاموس برون

H4084

מִדְיָנִי

midyânîy

BDB Definition:

Midianite = see Midian “strife”

- 1) a member of the tribe of Midian
- 2) an inhabitant of the land of Midian

ميدانيي

ميدانييتي من مديان بمعنى صراع وهم

1 فرد من قبائل رحالة مديان

2 ساكن من سكان ارض مديان

وهي اتت من كلمة مديان

H4080

מִדְיָן

midyân

mid-yawn'

The same as [H4079](#); *Midjan*, a son of Abraham; also his country and (collectively) his descendants: - Midian, Midianite.

وهي متساويه مع كلمة اخري وهي تعني ابن ابراهيم وقطره واحفاده

ويوجد هناك كلمات اخره تختلف في نطقها قليلا وتعني ايضا مديان ومديانيين

اذا كلمة مديان اختلفت لهجاتها حسب انواع قبائل مديان وكلهم احفاد ابن ابراهيم من قطوره

وهذا الدليل التلغوي يشير الي وجود انواع مختلفه من المديانيين

تاريخيا

يخبرنا الكتاب المقدس ان مديان هو ابن موسي

سفر التكوين 25

- 1 وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةً اسْمُهَا قُطُورَةُ،
- 2 فَوَلَدَتْ لَهُ: زَمْرَانَ وَيَفْشَانَ وَمَدَانَ وَمِذْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا.
- 3 وَوَلَدَ يَفْشَانُ: شَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَلَأَمِيمَ.
- 4 وَبَنُو مِذْيَانَ: عَيْفَةَ وَعِقْرُ وَحَنُوكَ وَأَبِيدَاعُ وَالْدَعَةُ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قُطُورَةَ.
- 5 وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.
- 6 وَأَمَّا بَنُو السَّرَارِيِّ اللَّوَاتِيِّ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ، وَهُوَ بَعْدَ حَيٍّ.

ومن هنا تفرق المديانيين

فبعضهم سكن في مواب

سفر التكوين 36: 35

وَمَاتَ حُوشَامُ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مِذْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ.

ونجد البعض منهم اختلطوا بالاسماعيليين وكونوا قوافل للتجاره

سفر التكوين 37: 28

وَاجْتَاَزَ رَجُلًا مَدْيَانِيُونَ تَجَارًا، فَسَحَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبُئْرِ، وَبَاعُوا يُوسُفَ
لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بَعِثْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَأَتَوْا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ.

والبعض استقر في المنطقة التي هي جنوب شرق خليج العقبة التي تعرف حاليا بارض مديان

سفر الخروج 2: 15

فَسَمِعَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي
أَرْضِ مَدْيَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبُئْرِ.

ومن هذا نتأكد انهم اصبحوا انواع مختلفة

وحتي في عقيدتهم وديانتهم اصبحوا مختلفين

فمثلا المنطقة التي سكن فيها موسي كانوا لايزالوا متمسكين بتعاليم ابيهم ابراهيم ولهذا كان فيهم
كهنة يقدموا ذبائح للرب كما كان يفعل ابراهيم

سفر الخروج 3: 1

وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرْعَى غَنَمَ يَثْرُونَ حَمِيهِ كَاهِنِ مَدْيَانَ، فَسَاقَ الْغَنَمَ إِلَى وَرَاءِ الْبَرِّيَّةِ وَجَاءَ
إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ.

سفر الخروج 18

10 وَقَالَ يَثْرُونُ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْقَذَكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ. الَّذِي أَنْقَذَ الشَّعْبَ
مِنْ تَحْتِ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ.

11 الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ، لِأَنَّهُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي بَعَا بِهٍ كَانَ عَلَيْهِمْ».

12 فَأَخَذَ يَثْرُونُ حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ اللَّهِ. وَجَاءَ هَارُونُ وَجَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ حَمِي مُوسَى أَمَامَ اللَّهِ.

اما الكثير من المديانيين فقد تغير فكرهم واصبح شرير بسبب اختلاطهم بموآب وعماليق واصبحوا يتبعوا اسلوب السحر والعرافه

سفر العدد 22: 7

فَانْطَلَقَ شُيُوخُ مُوآبَ وَشُيُوخُ مِذْيَانَ، وَخَلَّوْا الْعِرَافَةَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَأَتَوْا إِلَى بَلْعَامَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلَامٍ بَالِاقٍ.

ويعبدون بعل فغور مع موآب

سفر العدد 25

1 وأقام إسرائيل في شطيم، وابتدأ الشعب يزنون مع بنات موآب

2 فدعون الشعب إلى ذبائح آلهتهم، فأكل الشعب وسجدوا لآلهتهم

3 وتعلق إسرائيل ببعل فغور. فحمني غضب الرب على إسرائيل

4 فقال الرب لموسى: خذ جميع رؤوس الشعب وعلقهم للرب مقابل الشمس، فيرتد حمو غضب الرب عن إسرائيل

5 فقال موسى لقضاة إسرائيل: اقتلوا كل واحد قومه المتعلقين ببعل فغور

6 وإذا رجل من بني إسرائيل جاء وقدم إلى إخوته المديانية، أمام عيني موسى وأعين كل جماعة بني إسرائيل، وهم باكون لدى باب خيمة الاجتماع

إذا تأكدنا ان مديان قبائل مختلفه في مناطق مختلفه وبعضهم رحل وحتى اسلوب حياتهم وعقيدتهم
اصبحت مختلفه ولا يربطهم معا غير فقط اسم مديان

جغرافيا

المنطقه التي سكن فيها موسي مع مديان وتزوج وانجب وصاحب بعضهم في رحلة الخروج مثل
حوياب

[سفر العدد 10: 29](#)

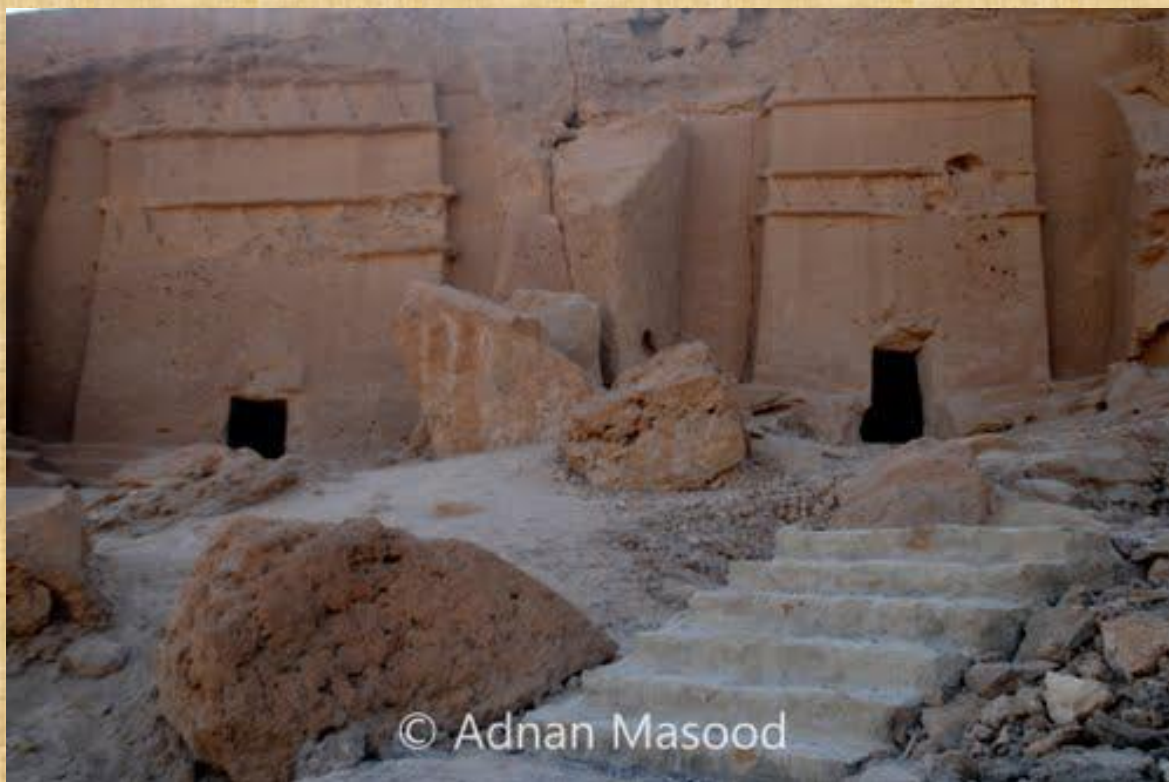
وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوَيْلَ **الْمِدْيَانِيِّ** حَمِي مُوسَى: «إِنَّا رَاحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي قَالَ
الرَّبُّ أُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ. إِذْهَبْ مَعَنَا فَتُحْسِنِ إِلَيْكَ، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بِالْإِحْسَانِ.»

تقع في هذه المنطقه





وادلّه علي مكان موسى



مساكن مديان واثارها موجوده



بئر موسي

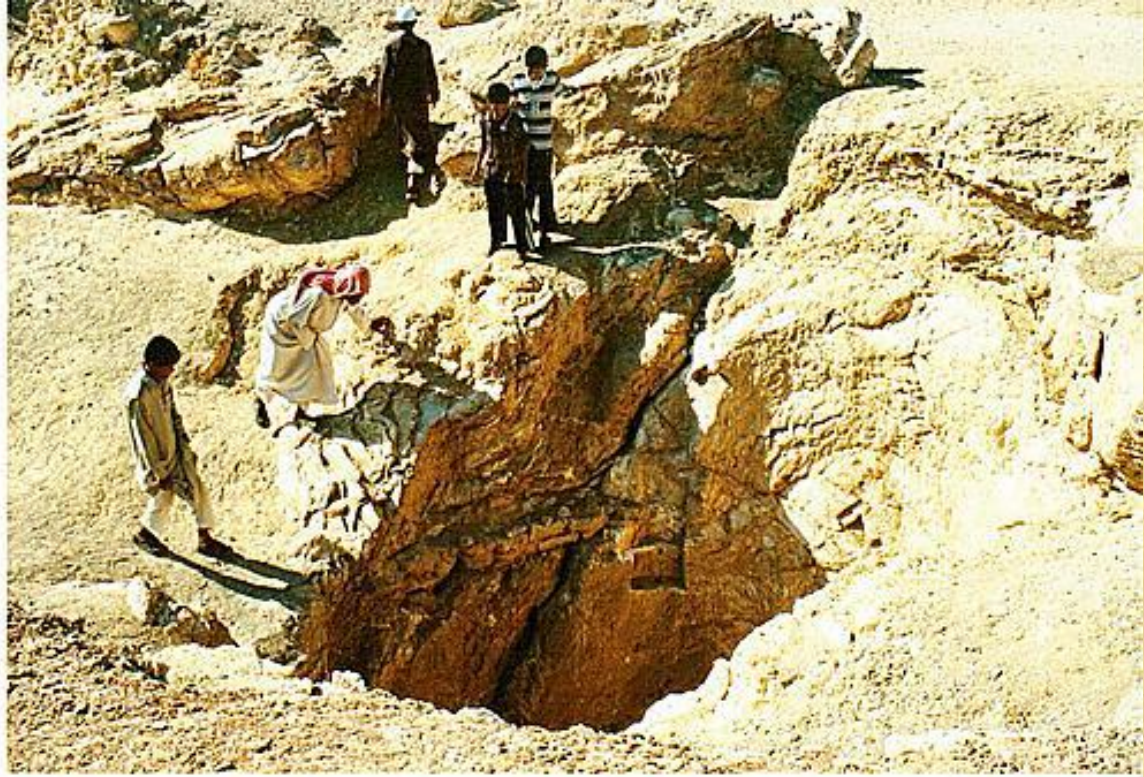
سفر الخروج 2

16 وكان لكاهن مديان سبع بنات، فأتين واستقين وملأن الأجران ليسقين غنم أبيهن

17 فأتى الرعاة وطردهن . فنهض موسى وأنجدهن وسقى غنمهن

18 فلما أتين إلى رعويل أبيهن قال: ما بالكن أسرعتن في المجيء اليوم

19 فقلن: رجل مصري أنقذنا من أيدي الرعاة، وإنه استقى لنا أيضا وسقى الغنم

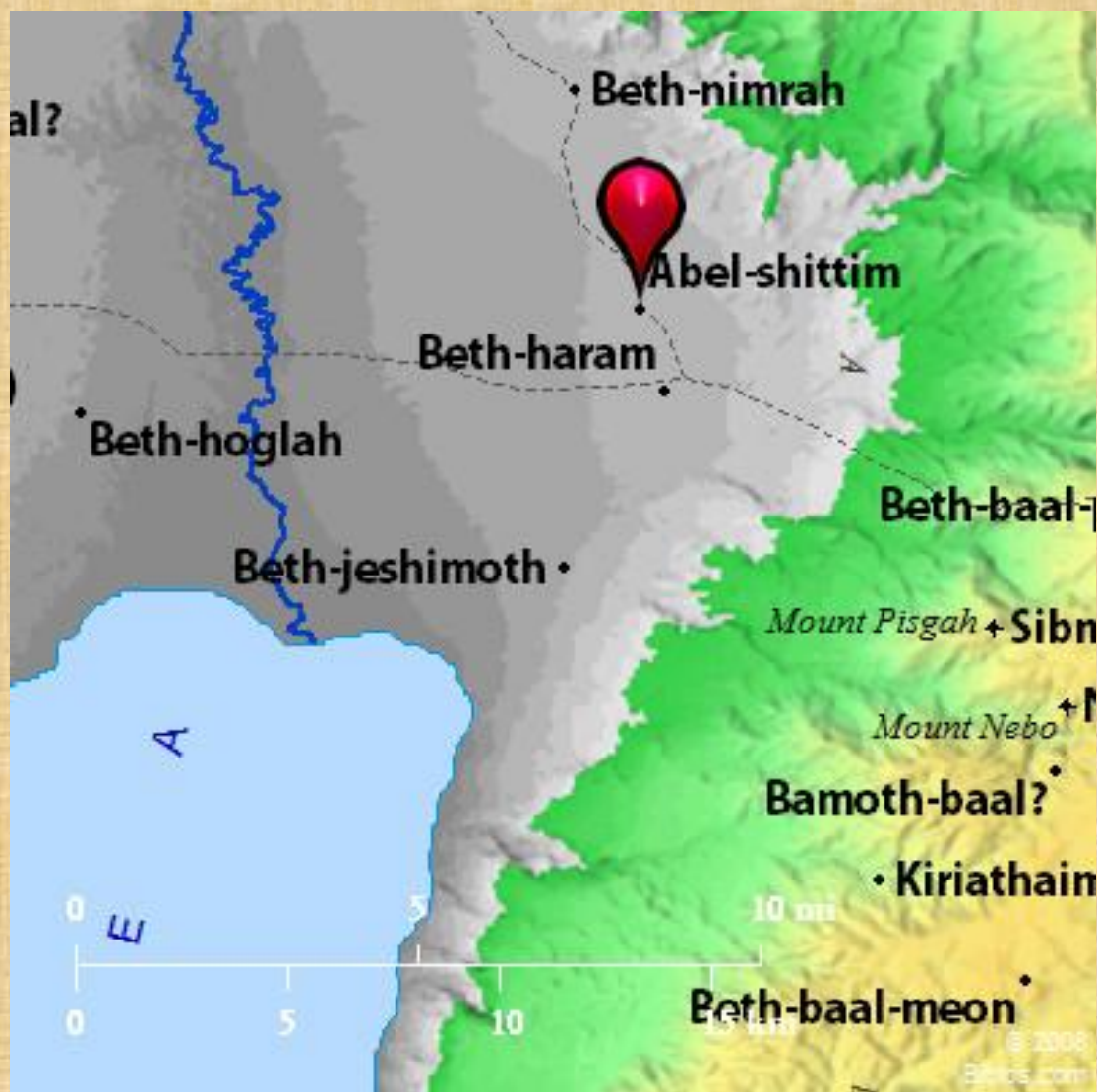




اما المنطقة الثانية التي حارب فيها موسى المديانيين فهي بالقرب من عربات مؤاب اي شمال
مؤاب قرب شطيم







والفرق بين المنطقتين



هذا بالاضافه الي المديانيين الذين هم منتشرون في مناطق اخري ومع قبائل عماليق وغيرهم

وبهذا الدليل الجغرافي يؤكد ان موسي حارب قبيله واحده من المديانيين وبقية عشائر المديانيين
استمروا في النمو

ومن سياق الكلام

سفر العدد 25

16 ثم كلم الرب موسى قائلا

17 ضايقوا المديانيين واضربوهم

18 لأنهم ضايقوكم بمكايدهم التي كادوكم بها في أمر فغور وأمر كزبي أختهم بنت رئيس لمديان،
التي قتلت يوم الوباء بسبب فغور

فمنذ هذا الوقت صدر امر الرب بمعاينة خطية مديان وبالطبع حدد قبيلة كزبي ولا يقصد كل
المديانيين في كل مكان

وبالطبع زوجة موسى نفسه مديانية واخو زوجته مدياني وغيرهم هؤلاء لن يقبلوا ان يفني شعبهم
ولكن هذا يؤكد ان الكلام عن قبيله اخري من قبائل مديان

واتي الامر في

سفر العدد 31

1 وكلم الرب موسى قائلا

2 انتقم نقمة لبني إسرائيل من المديانيين، ثم تضم إلى قومك

3 فكلّم موسى الشعب قائلاً: جردوا منكم رجالاً للجند، فيكونوا على مديان ليجعلوا نعمة الرب على مديان

4 ألفا واحداً من كل سبط من جميع أسباط إسرائيل ترسلون للحرب

5 فاختير من ألوف إسرائيل ألف من كل سبط. اثنا عشر ألفاً مجردون للحرب

6 فأرسلهم موسى ألفاً من كل سبط إلى الحرب، هم وفينحاس بن العازار الكاهن إلى الحرب، وأمتعة القدس وأبواق الهتاف في يده

7 فتجنّدوا على مديان كما أمر الرب وقتلوا كل ذكر

8 وملوك مديان قتلوهم فوق قتلاهم: أوي وراقم وصور وهور ورابع. خمسة ملوك مديان. وبلعام بن بعور قتلوه بالسيف

وبالطبع قيادة فنيحاس وليس يشوع لأنها حرب ضد خطيه محدده ارتكبتها هذه القبيلة من المديانيين وليس كل المديانيين

إذا فاعتقد ان الصورة اتضحت وتاكدت ان شعر اسرائيل حارب وحرّم المديانيين الموجودين في عبر الاردن في عربات مؤاب فقط وليس كل المديانيين المنتشرين في اماكن اخرى كثيره

اما الذي جاء في

سفر القضاة 6

1 وعمل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب، فدفعهم الرب ليد مديان سبع سنين

2 فاعتزت يد مديان على إسرائيل. بسبب المديانيين عمل بنو إسرائيل لأنفسهم الكهوف التي في الجبال والمغائر والحصون

3 وإذا زرع إسرائيل، كان يصعد المديانيون والعمالة وبنو المشرق، يصعدون عليهم

4 وينزلون عليهم ويتلفون غلة الأرض إلى مجيئك إلى غزة، ولا يتركون لإسرائيل قوت الحياة، ولا غنما ولا بقرا ولا حميرا

5 لأنهم كانوا يصعدون بمواشيهم وخيامهم ويجيئون كالجراد في الكثرة وليس لهم ولجمالهم عدد ، ودخلوا الأرض لكي يخربوها

6 فذل إسرائيل جدا من قبل المديانيين. وصرخ بنو إسرائيل إلى الرب

7 وكان لما صرخ بنو إسرائيل إلى الرب بسبب المديانيين

33 واجتمع جميع المديانيين والعمالة وبنو المشرق معا وعبروا ونزلوا في وادي يزرعيل

إذا فهم مديانيين من النوع المختلط بعماليق وليس مديانيين الجنوب ولا المختلطين بالاسماعيليين وبالطبع هم ليسوا مديانيين الذي كانوا مختلطين بموآب لان هؤلاء افناهم بخطيتهم موسي

إذا تاكدنا ان لا يوجد شبهة في هذا الامر

ورغم كل ما قدمت من ادله لكن ايضا ساتماشي مع المشكك بانهم نفس المديانيين وليس عشيره اخري من المديانيين

واقول لهم لو كان فقط قافله او اثنين لم تكونا موجودتين وقت اباداة المديانيين بواسطة موسي بمعنى لو فقط مائة رجل نجوا من الاباده كانوا في رحلة رعي او تجاره او غيره

هؤلاء بمعدل التناسل في ذلك الزمان الم يكن يستطيعوا ان يتعدي عددهم المليون ؟ استطيع ان
اقول يتعدوا المليون بكثير

لان زمن حرب موسي مع مؤاب كان تقريبا 1408 ق م وزمن حرب جدعون مع المديانيين تقريبا
1150 ق م بمعنى الفرق الزمني 250 سنة بين ما ذكر في وقت موسي ووقت جدعون
بمعني انه اتي سبعة الي ثمانية اجيال بمعدل كل جيل 30 الي 35 سنة ولو افترضنا ان النسل
للشخص الواحد ثمانية

فيكون 100

1 800

2 6400

3 51200

4 409600

5 3,276,800

6 26,214400

7 209,715,200

ورغم بالطبع انهم لم يصلوا الي هذه الارقام ولكن لا يوجد ما يمنع انهم ينموا بكثرة وما قدمت فقط
كمثال

ولكن ما قدمت اولا هو الصحيح في رأيي

حرب ضد المديانيين وتوزيع الغنائم:

المديانيين هم نسل إبراهيم من قطورة، وهم كانوا قبائل متعددة فمنهم جزء عاش جنوب كنعان وهؤلاء كان منهم يثرون حمى موسى وهؤلاء ظلوا على عبادتهم للرب ولكن كان هناك جزء عاش شرق كنعان وإنحدر هؤلاء للوثنية فكانوا أعداء لله وهم غالباً أصحاب التحالف النجس مع الموآبيين ضد الشعب الذين تحالفوا وتآمروا لتنفيذ مشورة بلعام. وفي هذه الحرب ضرب الشعب جزء من هذه القبائل، فالمديانيين ظهرُوا بعد ذلك وضايقُوا الشعب. لذلك كلمة ملوك مديان هنا تعنى رؤساء مديان كما جاء في (يش 21:13)

وهذه الحرب ضد مديان لم تكن في مخطط الحروب التي سيدخلها الشعب لإملاك الأرض بل هي حرب أمر بها الرب في (17:25) نتيجة الخطية. وهكذا فنحن ندخل معارك لا لزوم لها بسبب الشهوات. ولأن هذه الحرب هي حرب روحية فلم يُذكر أن يشوع قائد الشعب فيها لكن ذكر أن الذي قاد هذه الحرب هو فينحاس. ومادام القائد كاهناً، فهدف الحرب هو إزالة العار الذي نشأ عن الخطية، هذا على الرغم من أن يشوع الذي سيخلف موسى ربما كان قائداً لهذه الحرب إلا أن ذكر فينحاس وعدم ذكر يشوع يعطى فكرة عن أن هذه الحرب هي ضد الخطية. كما أننا لا نسمع عن أسلحة سيوف ورماح... الخ، بل أن الأسلحة المستخدمة هي أمتعة القدس على الرغم أنه لا حرب بدون سيوف لكن عدم ذكرها أيضاً يُعطى هذا المفهوم أنها حرب روحية. وفينحاس هو الذي غار غيرة الرب. إذاً هي حرب للرب أيضاً، وهو قائد هذه الحرب الحقيقي لأننا نجد أن فينحاس أخذ معه الأوريم ليعرف مشورة الرب. ولأن الرب هو قائد هذه الحرب فلم يقتل منهم أحد الذين أعطيتى حفظتهم ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك (يو 12:17). والمعركة لم تكن معركة بسيطة فالعدارى المسيبات كن 32000

ونحن في العالم نعثر كثيراً ونحتاج للخدمة الكهنوتية (قيادة فينحاس) في حربنا ضد هذه العثرات. وطبعاً كان يُفضل أن نحيا منفصلين عن العالم وعثراته، ولكن عملياً هذا لا يحدث ونحن في هذا العالم نزرع بأنفسنا في تيارات العالم وشهواته. ولكن عجيب هو الله الذي يخرج من الجافى حلاوة، فنتيجة هذه الحرب نجد الشعب وقد خرج بغنائم. ونحن في حروبنا الروحية بعد كل إنتصار نجد غنائم.

ونلاحظ أن هذه الحرب لم تكن تقليدية, فموسى لم يرسل للمديانيين عارضاً عليهم أي عرض سلام ورفضه المديانيون. فالمديانيون هنا أشرار تُعلن الحرب ضدهم ولا سلام مع الشرير (راجع تث 10:20). فالشر لا تفاوض معه بل علينا أن نُعلن الحرب ضده فهو لن يرحمنا.

ولاحظ ان الله قال لموسى نقمة إسرائيل وموسى قال نقمة الرب (آيات 2،3) إذاً هي نقمة واحدة بسبب وحدة الله مع شعبه.

إذاً هي حرب تقديس غايتها إبادة العثرة التي حطمت الشعب. لم يكن هدف الحرب هجوماً ولا سلب غنائم لكن قتل الذين إنصاعوا لكلمات بلعام. وهذا إشارة إلى ضرورة بتر العثرة في حياة المؤمنين.

والمجد لله دائماً